بلا استقرار على العرش لظاهر الاية ولا حجة فيها
لان الاستوا له معان كالاستيلا ومنه قول الشاعر
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق
وكالتمام والكمال ومنه قوله تعالى ولما بلغ اشده
واستوى وكالاستقرار ومنه قوله تعالى واستوت
على الجودي فلا استدلال مع تعدد الاحتمال
فان قيل فما الفايدة حينيذ في نزول
المتشابهات **اجيب** بان فايدته
اظهار عجز الخلق وقصور فهمهم عن كلام ربهم
وتعبدهم بالايمان بقول الراسخون في العلم
منهم امنا به كل من عند ربنا فالتفويض الى الله
والاعتقاد بحقيقة مراد الله من غير ان يعرف
مراده من كمال العبودية في العبد ولهذا اختار
السلف والتعرض الى تفسير المتشابهات
وتاويلها كما اختاره الخلف تجاوز من على ان
مراده سبحانه عبادة في العبد الا ان العبودية
اقوى من العبادة لان العبودية هي الرضا بما
يفعل الرب والعبادة فعل ما يرضى به الرب والوفا
فوق العمل حتى كان ترك الرضا كفرا وترك العمل

نسقا

نسقا ولذلك تسقط العبادة في الاخرة والعبودية
لا تسقط في الدارين وبهذا تبين ان مذهب
السلف اسلم واعلم واحكم ٥ ومذهب الخلف

وما التشبيه للرحمن وجها فصن عن ذاك أصناف الأهالي

ما نافية بمعنى ليس وخبرها وجها والصون
الحفظ والاهالي جمع اهل والمراد بهم اهل السنة
والجماعة اي ليس التشبيه له سبحانه طريقا
مستحسنا فاحفظ عن ذلك الاعتقاد الفاسد
اهل العلم الذي لا يروج عندهم الامر الكاسد وكن
بوصف التنزيه بين التعطيل والتشبيه لقوله
تعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير فان
الجملة الاولى ترد على المشبهة في الذات والجملة
الثانية ترد على المعطلة النافية للصفات وذكر
ابن جماعة ان الرحمن اسم مختص بالله لا يستعمل في
غيره ثم قال فان قلت قد اطلق في قول بني حنيفة
على مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم ٥
وانت غيث الورى لا زلت رحمانا ٥ **قلت**
المختص المعرف بالالف واللام دون غيره واما جواب
الزمخشري بانه من باب تعنتهم فغير مستقيم ٥ ٥

Copyright © King Saud University